

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-55 من 19-تذكر نعمة الله على هذه البلاد\الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله القائل في محكم المجيد واذ فاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الرسل وخالصة العبيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:24](#)

اهل الاستقامة والتوحيد وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه واياكم والغفلة عن شكر الله وذكره فان ذلك هو الهالك المبين عباد الله اذا نظرنا - [00:00:49](#)

في تاريخ هذه البلاد نجد العبر والعظات فبلاد كانت بعد سقوط الدولة العباسية كانت بلادا مغفولا عنها لانها ليس فيها مطامع اكانت مغفولا عنها ويحكمها اهلها متقطعين كل بلد له امير - [00:01:25](#)

وايضا بينهم حروب وثورات وغارات يقتل بعضهم بعضا ويسقي بعضهم بعضا لا امن ولا استقرار ولا هدوء بينهم دائما في شغل القتال بينهم حتى البلد الواحد ربما تكون الحارات فيه - [00:02:07](#)

بينها نعرات وزارات وقتال هكذا كانت حالتها من جهة السياسة ومن جهة الاقتصاد كانت بلادا فقيرة تعيش الفقر والحاجة كما هو معلوم من من قرأ تاريخها وعرف حالها فلما اراد الله بها خيرا - [00:02:38](#)

ظهر فيها عالم نور الله قلبه وفقهه في دينه فنظر في حالتها وقارنها بما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن جاء بعدهم من السلف الصالح فوجدهم متخلفين في عقيدتهم - [00:03:09](#)

وفي عبادتهم وفي سياستهم فقام بدعوة التوحيد الى الله عز وجل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى حكم الله ورسوله كانوا من قبل يتحاكمون بالاعراف القبلية والعادات فيما بينهم - [00:03:37](#)

العادات الجاهلية تحاكمون اليها ينتشر بينهم السحرة والكهان تشربوا بينهم عبادة القبور والاضرحة والاشجار والاحجار امن الله على هذه البلاد بان يسر لها هذا العالم الرباني الذي ادرك ما هي عليه من الخطر - [00:04:06](#)

وادركته الغيرة عليها فقام يدعو الى الله والى توحيده وعبادته وحده لا شريك له وانكار الشرك والبدع والمحدثات وطلب من يناصره على هذه الدعوة ولكن لم يجد احدا بل كان - [00:04:39](#)

مطاردا الى ان وصل الى الدرعية الى ان وصل الى بلد الدرعية وكانت تحت امانة ال سعود وكان له فيها بعض التلاميذ فدخل عليهم واووه وازافوه وجرى اتصال مع الامير - [00:05:10](#)

محمد ابن سعود واخبر بحالة هذا العالم الذي وفد اليه وطلب منه ان يأتي اليه وان يرى ما عنده فجاء الامير اليه في بيت تلميذه يظنون انه سيفتك به ويطرده كغيره - [00:05:38](#)

ولكن لما عرض عليه الشيخ هذه الدعوة المباركة وما تقوم عليه وبين له ثمراتها وعواقبها اقتنع هذا الامير ووافق الشيخ على هذه الدعوة وتباعد على كتاب الله وسنة رسوله على الشيخ الدعوة والبيان وعلى الامير التنفيذ والجهاد في سبيل الله - [00:06:05](#)

تباعد على ذلك بيعة شرعية مباركة فاعلن الدعوة الى الله عز وجل واعلن الجهاد على من عارض وخالف فما هي الا مدة

يسيرة حتى توحدت البلاد كلها - 00:06:41

تحت حكم الله ورسوله لا اله الا الله محمد رسول الله اندحرت الشريكات والبدع وامتد حكمها ما بين الشام الى اليمن ومن البحر الى البحر شرقا وغربا بادية وحاضرة - 00:07:09

ودخل في دين الله وتوحيده وعبادته من كان ضائعا في اول امره فازدهرت هذه البلاد بالعلم والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بشريعة الله عز وجل ومن الله عليها بنعمه - 00:07:38

ازدهرت ايضا من جهة الاقتصاد ومن جهة الدنيا كل هذا من بركات هذه الدعوة المباركة والتمسك بها قامت على هذا الدولة الاولى لال سعود بقيادة الامير محمد ابن سعود ثم - 00:08:05

قامت ايضا بعده الفترة الثانية على هذه الدعوة بقيادة الامام تركي بن عبدالله رحمه الله وابنه فيصل بن تركي ثم حصل عليها ما حصل ثم اعاد الله لها نعمته على يد الامام - 00:08:31

عبدالعزیز بن عبدالرحمن الفيصل رحمه الله فعادت لها حالتها الطيبة المستقرة الامنة ولا تزال ولله الحمد الى وقتنا هذا ونرجو الله ان تستمر نرجو الله ان يتمدد لها الخير وان تستمر. ولا شك انها ستستمر باذن الله - 00:08:56

ما دامت متمسكة بهذه الاصول العظيمة وسائرة على هذا المنهج السليم ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم وعد الله سبحانه وتعالى - 00:09:27

قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا على هذه الاصول - 00:09:55

الايمان بالله والعمل الصالح وعبادة الله وحده لا شريك له بترك البدع والمحدثات والخرافات وترك الشرك الاكبر والاصغر بهذه الاصول العظيمة وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز - 00:10:22

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عباد الله ليس احياء هذه الذكرى ليس احيائها باللعب واللهو والغفلة والاعجاب بالقوة او الاعجاب - 00:10:52

بما نحن عليه من النعمة ولكن احيائها بامرین الامر الاول شكر هذه النعمة والشكر انما يكون الشكر هو قيد النعم به تدوم النعم. لئن شكرتم لازيدنكم والشكر يكون بثلاثة امور - 00:11:24

الامر الاول التحدث بهذه النعمة ظاهرا باللسان وذكرها. اما بنعمة واما بنعمة ربك فحدث تذكروا فتشكر والركن الثاني الاعتراف بها بالقلب. لا يكفي اللسان. لابد ان يعترف ان هذه النعمة من الله لا - 00:11:55

بحولنا ولا بقوتنا وانما هي من الله بسبب طاعة الله سبحانه وتعالى الركن الثالث صرف هذه النعم في طاعة الله عز وجل وعدم صرفها في معصيته وفي اللهو واللعب والغفلة عن ذكر الله - 00:12:23

ليس بهذا تشكر النعم وانما تشكر النعم بما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه بما سمعتم ملخصا له فواجب علينا جميعا حكاما ومحكومين ان نتمسك بهذه النعمة وان نشكر الله عليها - 00:12:48

وان ثبتت عليها وان نربي عليها اولادنا وننشئ عليها مدارسنا حتى تثبت هذه النعمة وتستقر باذن الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:13:14

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - 00:13:44

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله - 00:14:09

ايها الناس اتقوا الله تعالى واتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه ما عرف في التاريخ البشري من اوله الى اخره ان دولة تسقط ثم تعود الى هذه الدولة السعودية تسقط ثم تعود لماذا - 00:14:30

لأنها قائمة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإذا عادوا إلى الله تمسكوا بما قامت عليه هذه الدولة أعاد الله لها نعمته عليها فلنتذكر هذا ولنتمسك به وانظروا يا عباد الله - [00:14:57](#)

إلى ما يجري حولكم الآن في البلاد المجاورة من النهب والسلب والقتل والتدمير. يقتل بعضهم بعضا ويدمر بعضهم بعضا تدمر البلاد بأيدي أهلها يخربون بيوتهم بأيديهم وإيدي أعدائهم هل نعتبر بذلك وهذه البلاد تعيش ولله الحمد في أمن واستقرار لا حولنا ولا بقوتنا - [00:15:21](#)

وإنما في ظل هذه الدعوة المباركة في ظل هذه الدعوة المباركة وهذه النعمة العظيمة تعيش هذه البلاد ولله الحمد ونسأل الله لها أن تتمسك بهذا الدين وانت وان تدوم عليه ليديم الله - [00:15:52](#)

عليها نعمته عباد الله إن هذه النعم لها ثمن وثمنها هو الشكر شكر الله جل وعلا عليها والتمسك بها والاعتراف بفضل الله علينا ومنه والنا نطغى إلا نعجب بانفسنا وبمجهوداتنا - [00:16:16](#)

وإنما ننسب هذا هذه النعمة إلى فضل الله عز وجل بسبب استقامتنا على دينه وتحكيمنا لشرعه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وعد الله سبحانه وتعالى. من قام بذلك إن يتم عليه - [00:16:43](#)

نعمته وأعلموا وأعلموا أن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. إن الله وملائكته يصلون - [00:17:05](#)

على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:17:31](#)

وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين واجعل هذا البلد آمنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين. يا رب العالمين. اللهم أنا نعوذ بك من زوال - [00:17:51](#)

نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك نعوذ بك اللهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصرفها عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة اللهم من أراد الإسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. وأردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره -

[00:18:18](#)

أنك على كل شيء قدير اللهم أحم اللهم أحم الله حفظ علينا أمننا وإيماننا واستقرارنا في أوطاننا وأصلح سلطاننا نووا ولاية أمورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم أصلح بطانتهم - [00:18:46](#)

أبعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم. عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. وأوفوا - [00:19:10](#)

بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:30](#)